

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾.

**وان من السنن المهجورة تسوية الصفوف في الصلاة.**

**كثير من الناس لا يبالون بذلك، ويحسبون أنهم مهتدون.**

وليعلم المسلم أن التخالف في الصف سبب للخلاف الحقيقي واختلاف الوجوه والقلوب روى البخاري عن النعمان بن بشير، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

وروى مسلم (٤٣٢) عن أبي مسعود، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: «استنوا، ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم، ليلني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال أبو مسعود: «فأنتم اليوم أشد اختلافًا».

وتسوية الصف من حسن الصلاة وتمامها روى البخاري (١/١٤٥) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنها

جعل الإمام ليؤتم به، ... وأقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة" رواه مسلم [٤١٤]

والله يأمر في كتابه الكريم في ستة عشر موضعًا بإقامة الصلاة قال تعالى ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [المزمل: ٢٠] ومن إقامتها تسوية الصفوف روى البخاري (١/١٤٥) عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة» أخرجه مسلم في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها رقم ٤٣٣.

وإتمام الصفوف من صفة الملائكة في صفوفها عند ربها روى مسلم (٤٣٠) عن جابر بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟» فقلنا يا رسول الله، وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف».

وروى مسلم (٤٣٣) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سوا صفوفكم، فإن تسوية الصف، من تمام الصلاة».

وكان صلى الله عليه وسلم ينتظر حتى تسوى الصفوف روى (٤٣٦) عن النعمان بن بشير، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأننا يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد

عقلنا عنه، ثم خرج يوما فقام، حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف، فقال: «عباد الله لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

**ومن السنة تعديل الصفوف** روى البخاري (٢٧٥) عن أبي هريرة، قال: أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما، فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**ومن السنة أن الناس يسوون الصفوف** مع الإمام روى البخاري (١/١٣٠) (٦٤٠) عن أبي هريرة، قال: أقيمت الصلاة، فسوى الناس صفوفهم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتقدم، وهو جنب، ثم قال: «على مكانكم» فرجع فاغتسل، ثم خرج ورأسه يقطر ماء، فصلى بهم.

وكان الصحابة يهتمون بهذه السنة ثبت عن أنس بن مالك، أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «ما أنكرت شيئا إلا أنكم لا تقيمون الصفوف» رواه البخاري.

وروى عبد الرزاق (٢/٤٤) أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: «مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ اغْتِدَالُ الصَّفِّ» وسنده صحيح. (٢/٤٧) وروى عن ابن عُمَرَ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ لَا يُكَبِّرُ حَتَّى تَعْتَدِلَ الصُّفُوفُ، يُوكَّلُ بِذَلِكَ رِجَالًا».

# وجوب تسوية الصفوف في الصلاة

كتبه/ أبو اليان

عدنان بن حسين المصقري

دار الحديث بدار السلام  
مسجد الشيخ الألباني

وإسناده حسن.

٥- « استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »

رواه مسلم (٤٣٢) عن أبي مسعود وروى أحمد (١٨٤٣٥) عن النعمان بن بشير .

٧- « ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم (ثلاثا) وإياكم وهيشات الأسواق »

رواه مسلم (٤٣٢) عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ.

٧- « رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق »

رواه أبو داود (٦٦٧) عن أنس بن مالك : إسناده صحيح وقال الشيخ الألباني : صحيح.

**ولا يجوز أن يقول الإمام تلك الألفاظ المبتدعة التي لم يقلها رسول الله ﷺ مثل: (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج). أو (تناظروا) أو غيرها مما لم يشرع وفي السنة عنها غنى .**

نسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين لإقامة صلاتهم وإحسان صفوفها وأن يوفقهم للعمل بالسنة واتباع سلف الأمة والله المستعان سبحانه.

دار الحديث بدار السلام

## ومما ثبت عن رسول الله في أذكار تسوية الصف:

١- « سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة »

رواه البخاري (٧٢٣) عن أنس عن النبي ﷺ قال «سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة».

ورواه مسلم (٤٣٣) عن أنس ابن مالك بلفظ: "سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة".

٢- « لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم »

رواه البخاري (٧١٧) عن النعمان بن بشير .

٣- « عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم »

رواه مسلم (٤٣٦) عن النعمان بن بشير .

٣- « استووا استووا استووا » رواه النسائي (٨١٣) عن أنس : أن النبي ﷺ كان يقول: «استووا استووا استووا». قال الشيخ الألباني : صحيح.

٤- « حاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا في أيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله تبارك وتعالى ومن قطع صفا قطعه الله »

رواه أحمد (٥٧٢٤) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ